Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يطويانه . ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته[1] فلا يطعمه . ولتقومن الساعة وهو يليط[2] حوضه فلا يسقى فيه . و لتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها) خ حـ ٢ (الفتن) ص ١٥٥ .

٢٨ ـ والموفق من ابتعد عن الفتن وانكرها قلبه وجوارحه (تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا ، فأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء ، وأى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين — على أبيض مثل الصفا ، فلا تضره فتنة مادامت السموات والأرض . والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا[3] ، لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه) .

٢٩ ـ وقد حذرنا من خصال نذكرها والأسف يملأ قلوبنا أنها أدركتنا ونسأله السلامة منها (يامعشر المهاجرين خصال خمس إن ابتليتم بهن ونزلن بكم أعوذ بالله أن تدركوهن : لم تظهر الفاحشة فى قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشى فيهم الأوجاع التى لم تكن فى أسلافهم. ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان . ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا . ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط عليهم عدو من غيرهم فيأخـــذ بعض ما فى أيديهم . وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله إلا جعل بأسهم بينهم) .

٣٠ ـ وقد نهانا عن سب أصحابه . وما كنا نتصور أن أحدا يرضى ضميره أن يطعن فيهم وهم السابقون الأولون المتبعون باحســـان وقد رأينا من يجرحهم باسم حرية البحث . ونسى أننـا دونهم شأنا (لاتسبوا أصحابى ، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا مابلغ مد أحدهم ولا نصيفه) خ حـ ٢ (فضائل الصحابة) ص ٥٧ .

---

١ ـ أعده .
٢ ـ يقترب منه .
٣ ـ خاويا .